في بحث الحروف والاول المنصل وسواما ان يكون قار الذات اي مجتمع الاجزاء في الوجود اولا الثاني
الزمان والاول المقدار وسوان يقبل القسمة في جهة واحدة فقط فالخط وان قبلها في جهتين فقط فالسطح
وان قبلها في الجهات فالجسم التعليمي فالخط امتداد واحد لا يحتمل الا التجزية الا في جهة والسطح امتداد يحتمل
التجزية في جهة وامكان ان يعارضها تجزية اخرى قائمة عليها حتى يمكن فيما فرض بعدين على قوائم ولا
يمكن غير ذلك والجسم يحتمل التجزية في ثلث جهات وحقيقته كم ممتد في الجهات متناه بالسطح
الواحد المحيط او بالسطوح لما باعتبار كل جهة امتداد لازم كما في الفلك او غير لازم بل متغير كما في الشمعة
مثلا بين السطوح المسمى للمربع جوهر متحيز سوا الجسم الطبيعي وكمية قائمة به سارية فيه سوا الجسم التعليمي
وسمي باعتبار كونه حشوا ما بين السطوح او جوانب السطح الواحد المحيط ثخنا وباعتبار كونه نازلا من
فوق عمقا وباعتبار كونه صاعدا من تحت سمكا والثلثة كم متصل لان الاجزاء المفروضة للخط
تتلاقى على نقطة مشتركة وللسطح على خط مشترك وللجسم على سطح مشترك وكذا الزمان اذا
اعتبر انقسامه يتوهم فيه شي هو الآن يكون نهاية للماضي وبداية للمستقبل بخلاف الخمسة فانها اذا
قسمت الى اثنين وثلاثة لم يكن هناك حد مشترك وان عين واحد من الخمسة للاشتراك كان الباقي اربعة
لا خمسة وان اخذ واحد خارج الخمسة صارت الخمسة ستة قوله ويختص بحث ان الجسم التعليمي
يمكن ان يتخيل بشرط ان لا يكون معه غيره حتى ان اصحاب الخلاء جوزوا وجود ذلك في الخارج ايضا واما
السطح والخط فلا يمكننا اخذهما كذلك اي الا انه لا يمكن تخيل السطح بشرط عدم الجسم والخط بشرط عدم
السطح فانه يلزم ان يكون للسطح حدود من جهة العمق كما للجسم حدود من جهة الطول والعرض وان يكون للخط حدان
من جهة العرض والعمق كما له حدان من جهة الطول فيكون المتخيل جسما لا سطحا او خطا هف وتشترك الثلثة
في امكان اخذها لا بشرط شي كما اذا تخيلنا مجموع الابعاد الثلثة من غير التفات الى شي آخر من المادة
وعوارضها كان ذلك المتخيل جسما تعليميا ونسميه بالسطح فاذا تخيلناه من غير التفات الى العمق كان سطحا
تعليميا ونسميه بالخط فاذا تخيلناه من غير التفات الى شي آخر من السطوح وغيرها كان خطا تعليميا
قوله ومن الكم خواصه الكم لا يقبل القسمة فينقسم الى الذاتي والعرضي لان قبول القسمة ان كان لذاته
فذاتي كالعدد والزمان والمقدار والا فعرضي بان يكون محله الذاتي كالمعدود والحركة والجسم او حاله
فيه كالشكل او في محله كبياض الجسم او متعلقا بمحله كالقوى التي تتصف بتناهي الآثار ولا تناهيها
والكم بالذات لا يقبل التشكيك والضعف اذ لا يعقل عدد او مقدار اشد في العددية او المقدارية وانما
يقبل الزيادة والنقصان والكثرة والقلة والفرق بينهما وبين الاشتداد ان العدد اذا كثر

والفرق بينهما ان يعقل كل من الزيادة والنقصان لا يكون الا بالقياس الى الضعف الاقوى منه والاضعف ذاتا

والخط اذا ازداد امكن ان يشار فيه الى مثل ما كان مع الزيادة بان يقال هذا هو الاصل
وهذا هو الزائد بخلاف ما اذا اشتد السواد وايضا الكم بالذات لا يقبل التضاد اما العدد فلان بعضه
داخل في البعض ولا يتصور بين عددين غاية الخلاف ولا اتحاد الموضوع واما المقدار فلانه لا يعقل
بين مقدارين غاية الخلاف ولا اتحاد الموضوع ولان كلا منهما قابل للآخر ومقبول له قوله
ولا تنافي يعني ان الشي الواحد قد يكون كما بالذات وكما بالعرض كالزمان فانه بالذات كم متصل
غير قار وبالعرض كم متصل قار لانطباقه على الحركة المنطبقة على المسافة التي من مقدار وايضا قد يكون
الشي الواحد كما بالعرض على وجهين او اكثر من وجوه العرضية كالحركة فانها كم بالعرض من جهة
كونها حالة في محل الكم اعني الجسم المتحرك ولذا تقبل التجزي فان الحركة القائمة بنصف المتحرك نصف الحركة
القائمة بالكل ومن جهة كونها منطبقة على الكم المتصل الذي هو المسافة ولذا تتفاوت قلة وكثرة فان الحركة
الى نصف المسافة اقل من الحركة الى منتهاها ومن جهة كونها حالة منطبقة على الزمان الذي هو كم متصل غير
قار ولذا تتفاوت بالسرعة والبطوء فان قطع المسافة المعينة في زمان اسرع منه في زمانين ومن عوارض
الكم المنفصل للكم المتصل الغير القار او القار كما يقال هذا اليوم عشر ساعات وهذا الذراع ست قبضات
قوله والمقدار قد يوضع يعني انه قد يراد بالطول والعرض والعمق معان اخر غير ما مر فيكون
كميات محضة وقد يراد بالطول البعد المفروض اولا او اطول الامتدادين او البعد الممتد من راس الانسان
الى قدم او الحيوان الى ذنبه او من مركز الكرة الى محيطها وبالعرض البعد المفروض ثانيا والثخن

ثانيا او اقصر البعدين او البعد الآخذ من يمين الحيوان الى شماله وبالعمق البعد المفروض م

المعتبر من اعالي الشي الى اسفله او فيما بين ظهر الحيوان وبطنه وح لا يكون كميات محضة بل ماخوذة مع
اضافات ولذا يصح سلبها عن الامتداد كما يقال هذا الخط طويل وذاك ليس بطويل وهذا السطح عريض
وذاك ليس بعريض قوله وانكر المتكلمون قد اشتهر خلاف المتكلمين
في وجود هذه الكميات على الاطلاق اما العدد فلانه من باب الوحدة والكثرة وكلاهما مبني على نفي الوجود الاضافي
والا فالفلاسفة لا يجعلونه من الموجودات العينية بل من الاعتبارات الذهنية واما الزمان فلما سياتي واما
المقادير فبناء على ان الجسم متالف من اجزاء لا تتجزى مجتمعة على وجه التماس دون الانفصال الواقع للمفاصل
والمقاطع والمجتمع من تركيبها على سمت واحد هو الخط وباعتباره يتصف بالطول ومن عدة متوالية السطح
وباعتباره يتصف بالعرض والتفاوت راجع الى قلة الاجزاء وكثرتها ولو سلم ان المقادير ليست
جواهر بل امور عدمية اذ السطح نهاية وانقطاع للجسم والخط للسطح كالنقطة للخط ولا ثبت للجسم التعليمي
ولو ثبت فالمتالف من العدمي عدمي واحتج الحكماء على كون المقادير اعراضا لا جواهر من اجزاء الجسم

Copyright © King Saud University